أمامي الآن نسخة مطبوعة من ملف الصور الدي أعده ستوديو رياض شحاته، المصور الأشهر في مصر ذلك الزمان، أعد الملف لتقديمه للملك مع التقارير الخاصة بمجريات اليوم وآثار الحريق والخسائر الناجمة عنه. في الملف ثلاث صور لحديقة جروبي عدلي، التقطت لاحقا، لا غضب الآن بل ما تبقى من آثاره. في صورة منها طاولات مقلوبة احتفظت بقوائمها الحديدية، وأخرى بدت بدون القوائم مجرد أقراص مدورة كاملة أو منقوصة ملقاة على الأرض، بعضها استقر كما هو والبعض الآخر مقلوبا على ظهره. طاولات مماثلة تظهر في الصورة الثانية، ومقاعد محطمة تماما، مقعد مائل من الخيزران، بقايا مقعد، كرسي مقلوب على ظهره، مقعد أسيوطي بقي مستقرا في مكانه وإن اختفت مقعدته ومسنده وبعض العوارض الخشبية المكونة لمسنده. في الجانب الأيسر من الصورة قفص من الجريد من النوع الشائع استخدامه في نقل الفاكهة والخضراوات، (ربما كان محملا بالبرتقال الذي يقدم معصورا إلى الرواد)، في الجانب الأيمن إطار خشبي للائحة ما (ربما لائحة المأكولات والمشروبات والأسعار). الصورة الثالثة للسور الفاصل بين الحديقة والمقهى المغلق، سور حجري منخفض تتوسطه بضع درجات تؤدي إلى الداخل عبر أبواب لها ألواح زجاجية أطرها من الخشب. ذهب الزجاج وبقي الخشب. وبحذاء السور والدرج أكوام من الأثاث المحطم. هل كان الرجال يحطمون ويلقون جانبا ما يحطمونه أم عنّ لأحد العاملين في المقهى التغلب على الفوضى بجمعها ووضعها جانبا متصورا إمكانية إعادة بعض الترتيب إلى المكان ثم اكتشف عقم المحاولة؟ في الصورة أيضا نباتات زينة في أصص فخارية موضوعة على السور الحجري. (استخدمت عدسة مكبرة وأمكنني إحصاء سبع أصص فخارية، زرعها فيها).

توفي جاكومو جروبي قبل خمس سنوات من الحريق، رحمه الله، لم يشهد ما ألم بمحلاته الأربعة، لم يقتصر الخراب على جروبي عدلي، هاجم المتظاهرون جروبي سليمان باشا، حطموا واجهته الزجاجية و ألقوا بالأثاث في